

الغبة والنميمة

- 11 - حدثنا عبد الله بن محمد الجرمي حدثنا أبو تميلة ذكر أبو جعفر النحوي
عبد الله بن ثابت - ذكر صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال : بينا هو جالس بالكوفة
في مجلس مع أصحابه قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : .
(إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا) قال
صعصعة بن صوحان - وهو أحدث القوم سنا - : صدق الله ﷻ ورسوله ولو لم يقلها كان كذلك قال :
فتوسمه رجل الجلحاء فقال له - بعد ما تصدع القوم من مجلسهم - : ما حملك على أن قلت :
صدق نبي الله ﷺ وإن لم يقله كان كذلك ؟ .
قال : أما قول النبي ﷺ : (إن من البيان سحرا) : فالرجل يكون عليه الحق وهو الألعن
بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وهو عليه وأما قوله : (إن من
العلم جهلا) : تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه فيجهله ذلك وأما قوله : (إن من الشعر
حكما) : فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس وأما قوله : (إن من القول عيالا
(: فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد